مجلة الإحياء، المجلد: 20، العدد: 26، ..... 2020، ص - ص: 79 – 102
الترقيم الدولي: 1112-4350 الترقيم الدولي الإلكتروني: 2588-2406

برامج تدبر القرآن الكريم في وسائل الإعلام
دراسة وصفية
A Descriptive Study of the Media Management of Holy Quran

د/ رقية بوسنان
كلية أصول الدين- جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة
b_rokeia@yahoo.fr
تاريخ الإرسال: 2019/09/10 تاريخ القبول: 2020/07/27

ملخص:

هدف البحث إلى إبراز أهمية وسائل الإعلام في خدمة تدبر القرآن الكريم، من الناحيتين النظرية والتطبيقية، واستخدم البحث منهج المسح، وأداة تحليل البرامج الإعلامية في مختلف الوسائل التقليدية والحديثة المتاحة، توصل البحث إلى نتائج من أهمها: تنوع برامج عرض القرآن الكريم، منها العرض المسموع المرئي أو المسموع، أو متعدد الوسائط على مستوى الشكل، كما تم عرض سور بعينها للتدبر والتأمل فيها عن طريق شرحها و تفسيرها، على مستوى المضمون، أو عرض المحاضرات المتعلقة بالتدبر للتعريف بالموضوع وأهدافه فيما يسمى بالعرض النظري، بينما تغيب استراتيجية تقديم برامج تدبر القرآن الكريم، ومن المفترض أن تكون سلسلة متكاملة لمتخصص واحد أو عدة متخصصين، بحيث يقدم كل واحد منهم الطريقة العملية لتدبر سور القرآن الكريم.
الكلمات المفتاحية: وسائل الإعلام؛ التدبر؛ القرآن الكريم ؛ البرامج؛ الخدمة.

Abstract:

The aim of the research is to highlight the importance of the media in the service of managing the Holy Qur'an, in both theoretical and practical terms the research used the survey method, tool for analyzing media programs in various available traditional and modern means. Visual, audible audio, multi-media at the level of the form, as well as

a specific wall has been presented for reflection and reflection on it by explaining and interpreting it, at the content level, or presentation of lectures related the reflection to introduce the topic and its objectives in the so-called theoretical presentation, while the strategy to provide programs to manage The Holy Qur'an is absent, it is supposed to be an integrated series for one or several specialists, so that each one of them provides a practical way to manage the walls of the Holy Quran.
key words: Media; reflection; Quran; programs; service.

مقدمة

تقوم وسائل الإعلام بدور كبير في خدمة علوم القرآن، هذا الدور نشأ منذ القدم حيث ما انفكت الوسائل التقليدية تنقل لنا تدوين هذه العلوم منذ عصر النبوة ومرور بعصور الصحابة وعصر الخلافة، إلى عصرنا هذا، وقد اختلفت أدوار وسائل الإعلام قديما وحديثا في الاهتمام بالقرآن الكريم وطرق نشره وتقديمه لمختلف الشعوب قاطبة، وقد تعاظم هذا الاهتمام مع تطور هذه الوسائل بشكل مذهل حيث بات على الجميع متابعة البرامج والمضامين التي تبث وتنشر وتديع ما يتعلق بالقرآن الكريم وعلومه، فما يبث في شمال الكرة الأرضية يشاهده ويتلقاه من بالجنوب وهكذا.

توفر تكنولوجيا الإعلام والاتصال خصائص عديدة على مستوى شكل تقديم برامج القرآن الكريم، ومنها خاصية الصور والوسائط المتعددة والتفاعلية، والوضوح، والأرشفة وكلها تعمل على تحسين المحتوى المتعدد، ومنه المحتوى المتعلق بالتجويد، والتفسير، والعرض، والتدبر، وتتعدد تكنولوجيا العرض، ومنها الفضائيات الرقمية، والهواتف الذكية، والإذاعات، ومواقع الشبكة العنكبوتية التي تجمع بين كل هذه الوسائل.

لقد تطورت خدمة القرآن الكريم بشكل كبير جدا، كما تطورت البرامج التدعيمية لخدمته، من برامج تقنية بحتة، إلى برامج تعليمية تعمل على تنوير المشاهد أو القارئ أو المستمع، أو المتصفح بعلوم القرآن، كما تعمل على الارتقاء به وسبل إتباعه لتحقيق التوازن داخل المجتمع، باعتبار الوظائف التي تقدمها هذه العلوم.

أتت هذه الدراسة لتقف على دور الإعلام بوسائله المختلفة ومضامينه المتعددة في خدمة القرآن الكريم وتدبره، لتؤكد على أهمية هذا الدور، والتحسيس بضرورة الارتقاء بالمحتوى القرآني وتطويره وتحسينه بما يتماشى ومقتضيات العصر، وهي تنتمي إلى البحوث الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص موضوع معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأحداث وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية و دقيقة، دون الدخول في أسبابها والتحكم فيها[1].

ويحتاج هذا النوع من الأبحاث إلى أداة أو أسلوب تحليل المضمون و هو"أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفا موضوعيا و كميا" [2]، ومن أهم سمات هذا الأسلوب أنه يقسم المحتوى المراد تحليله إلى أجزاء ذات خصائص و أوزان مشتركة يطلق عليها فئات التحليل[3].

شملت الدراسة عدة فئات على مستوى الشكل وشملت أنواع الوسائل الالكترونية وأساليب العرض، وفئات المضمون وشملت، فئة الموضوع، وفئة المصدر، وفئة الأهداف واستخدمت العينة المتاحة، وهي عدد من البرامج عن تدبر القرآن الكريم المتوفرة على شبكة الإنترنت، من مواقع فضائيات، ومواقع إلكترونية، وتطبيقات google play.

حاولت إبراز هذا الدور من خلال محورين: المحور الأول، وجاء فيه أهمية الإعلام في خدمة القرآن الكريم، وأهداف برامج القرآن الكريم، وأنواع الوسائل والبرامج الهادفة التي تقدم موضوع التدبر، وعالج المحور الثاني الجانب الوصفي التحليلي حيث تم عرض وتحليل بعض البرامج المختارة وفقا للفئات التي تم طرحها وتشمل فئات المضمون وفئات الشكل، تم عرض هذه الفئات بطريقة كيفية، وهي كافية للتحليل والوصول إلى نتائج لتوضح الإيجابي والسلبي في هذه البرامج، وذيل البحث بخاتمة تشير إلى آفاق مثل هذه الدراسات.

أولا: أهمية برامج القرآن الكريم في خدمة قضايا الأمة

تعيش الأمة الإسلامية حالة من الضعف والهوان على مستويات عدة، نتيجة الابتعاد عن الدين ومصدراه الوحي و السنة، ولهذا فهي تحتاج فعلا أن تتقدم وتحل مشكلات ضعفها وهوانها ولا يتأتى الحل إلا بتضافر جميع الجهود الفردية، والجماعية و المؤسساتية، ولأن الإعلام بات لغة العصر بامتياز وله دور أساسي في الارتقاء بالأمة وتطورها فجدير بأن يكون له دور كبير أيضا في خدمة القرآن الذي تحيا به هذه الأمة.

وتقدم الكثير من وسائل الإعلام برامج متنوعة حول القرآن الكريم، وهي برامج هادفة تعمل على طرح الموضوعات التي تمس جوانب الحياة المختلفة والمتوقع من هذه البرامج القيام بأدوار متنوعة على مستوى الفرد ومستوى الأمة. وإن كان "ما يبث في القنوات الإسلامية لا يخرج عن الإطار المرجعي ويحاول فيه القائمون على البرامج التنويع في المادة الإعلامية التي تمس جميع الفئات الاجتماعية، لكنها تتفاوت في حجم طرح الموضوعات التي تمس جوانب الحياة المختلفة حيث نجدها تركز على الجانب الوعظي و العقدي على حساب الجانب السياسي وا لاقتصادي والعلمي"[4].

ويمكن لهذه البرامج أن تسهم في تصحيح صورة الإسلام وا لدفاع عنه، التي عملت على تشويهها وسائل الإعلام الغربية، وعملت على تضخيم هذا التشويه والمبالغة في تسليط الأضواء عليها، وإعادة تلميعها وتعزيز ما تتضمنه من إيحاءات ودلالات في العقل الغربي و تقديمها للجمهور[5]، كما يمكن لها الالتزام بالإسلام في كل ما يصدر عن تلك الوسائل أن تحافظ على عقيدة الأمة، وأن تستبعد كل ما يناقض شريعة الله، ومعلوم أن القرآن الكريم هو المصدر لهذه العقيدة والموضح لتلك الشريعة[6]، فالقرآن الكريم إذا أمكن للجماهير أن تستوعبه يمكن أن يدعم مفاهيم الشورى والعمل والمساواة في الإسلام، ويدعم القيم الإنسانية والتسامح و التقوى [7].

وتظفر هذه البرامج التي تقدم في الفضائيات الدينية والعامة باهتمام المشاهد المسلم اهتماما كبيرا، فالشعور الديني يدفعه إلى متابعة هذه البرامج، و العناية بفهم ما تقدمه من موضوعات شتى[8]، وهي تعمل على تأصيل الحس

الديني لدى مختلف الفئات المتابعة، سواء العمرية أو الثقافية، ولها دور فاعل في توعية المشاهدين بأحكام دينهم، وتقديم المعالجات الحياتية النافعة بما يعانون من مشكلات في مختلف المجالات[9].

ترتبط هذه البرامج بحياة الإنسان و البيئة التي تحيطه، وهي مجال خصب من مجالات الدعوة وهي وسيلة هامة ينبغي الاستفادة منها، فعن طريق هذه البرامج يستطيع الدعاة و العلماء والمتخصصون، أن يصلوا إلى الملايين من المشاهدين، وإرشادهم في ما يعتبر مهما في حياتهم اليومية من عقبات ومشاكل، بالإضافة إلى تصحيح عقائدهم[10] وتقويم سلوكاتهم.

تستطيع هذه البرامج عبر وسائل تقديم خدمات جليلة للقرآن و علومه و السنة النبوية و علومها و يتطلب ذلك العناية بالتمويل و الاستثمار بالإضافة إلى وضع أهداف واستراتيجيات للنهوض بها و استمرارها لمواجهة البرامج العولمية (نسبة للعولمة) التي تعمل على هدم القيم واستلاب عقل المشاهد حيث ما كان.

هذا بالإضافة إلى مواقع الشبكة العنكبوتية والتي تعمل على خدمة القرآن الكريم وعلومه والتعريف بهما وتوسيع دائرة انتشارها للخصائص التي تتميز بها، ففي دراسة اجرتها الباحثة على عينة مواقع القرآن الكريم تحت عنوان الإدارة الالكترونية لمواقع القرآن الكريم_دراسة تقيمية لعينة من المواقع _ توصلت الباحثة أن هذه المواقع تقدم خدمات قيمة بالرغم من بعض المعايير المفتقدة.

كما تقوم برامج التطبيقات المختلفة بتوفير خدمات متميزة للقرآن الكريم وتعميمها ونشرها بسرعة فائقة على المهتمين وغير المهتمين، وخاصة البرامج المطبقة في الهواتف الخلوية، هذا بالإضافة إلى مواقع التواصل الاجتماعي.

ثانيا:أهداف برامج القرآن الكريم

تعرف الأهداف بأنها الغايات التي تسعى لتحقيقها وفق رؤى دقيقة وأولويات واضحة تعمل على الإقناع و تحديد الموقف و توجيه السلوك وصناعة القيم لدى الفرد والجماعة و الجماهير، وتتنوع أهداف برامج القرآن الكريم لأنها موجهة لبنى فكرية نفسية وسلوكية مختلفة ومتعددة فهي تخاطب

الشخصيات السوية وغير السوية والشخصيات المؤمنة وغير المؤمنة، الخيرة والشريرة، وقد قمت بتحديد هذه الأهداف انطلاقا من أهداف العملية الإعلامية من المنظور الإسلامي ومنها أهداف تتعلق بالقرآن في حد ذاته كتعميمه وتدعيمه إلى أهداف تهتم بالرسالة الإعلامية والوسيلة والطرق والأساليب والرؤى المستقبلية وهي كالآتي:

1- أهداف تدعيم الإسلام ومنه تدعيم القرآن: والتي تعمل على نشره وتسهيل تطبيقه، و تشمل كلا من:

- ترسيخ عقيدة الإيمان بالله في نفوس الأفراد.
- النهوض بالمستوى الفكري، والحضاري، والوجداني للمجتمع الإسلامي.
- علاج المشكلات الاجتماعية، والاقتصادية من خلال القرآن الكريم.
- الدعوة إلى وحدة الأمة الإسلامية وتآلفها وانسجامها وإزالة أسباب الفرقة والشحناء والبغضاء فيما بينها[11].

2- أهداف تعميم القرآن: وهي التي تعمل على انتشاره في جميع العوامل ولكل الأمم وتشمل:

- إعلاء كلمة الله في الأرض، و نشر كلمة التوحيد الخالص، وقيم الإسلام العليا[12].
- التعريف الصحيح بالإسلام من حيث إنه عقيدة و منهج حياة.
- العمل على نشر الإسلام وتعميقه في نفوس الجماهير المستهدفة.
- التعريف الصحيح بمبادئ الإسلام الخمس.
- نشر الثقافة الإسلامية وتعميقها من خلال القرآن الكريم، و حفظه وتحفيظه.
- التعريف بالشخصيات الإسلامية التي كان لها دور في التاريخ الإسلامي وخاصة شخصية الرسل والأنبياء والاتعاظ بما أرسلوا لأجله.
- تسليط الضوء على الأحداث و الوقائع الإسلامية التي كان لها تأثير في الإسلام ومنها قصص الأنبياء والصالحين.
- عرض و تقديم الحل الإسلامي الناجح للمشكلات التي تواجه البشرية وتهددها مع إمكانية تطبيق الحلول الإسلامية لهذه المشكلات.
- الرد على المزاعم و الأكاذيب التي من شأنها الإساءة للإسلام و المسلمين.

- الإيجابية البنائية ونعني بها البناء الخلاق للواقع والمجتمع، فالقائمون على مثل هذه البرامج يتواصلون ليؤثروا، وكل مضمون يجب أن يحقق هدف البناء، فيكون عملهم متماشيا[13] مع قوله تعالى: ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلا الإِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلا بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ (هود: 88).
- الرؤية المستقبلية: ينطوي هذا المبدأ على تفهم خاص و دقيق لطبيعة الإنسان الذي تحركه للعمل وتفجر طاقاته بواعث مستقبلية تتمثل في مدى تصوره لهذا المستقبل وامتداده، وفي إطار هذه الرؤية جعلت البرامج نصيبا كبيرا للآخرة.

ويرى أديب خضور أن البرامج الدينية ومنها -برامج القرآن الكريم- تهدف على مستوى المتلقي إلى:

- تكوين النسق المعرفي عن طريق نشر المعلومات، والحقائق المتعلقة بالجوانب الدينية المختلفة.
- تكوين النسق الفكري الديني عن طريق تحليل وتفسير القضايا و المسائل الدينية المختلفة.
- تكوين النسق القيمي الديني عن طريق تأكيد و ترويج و ترسيخ المثل والقيم الأخلاقية الدينية.
- ربط الدين بقضايا العصر عن طريق تقديم الرؤية الدينية لقضايا العصر، وللمشكلات التي تواجه الإنسان المعاصر.

في ظل هذه الأهداف يمكن أن تقوم البرامج بوظائف خاصة، و منها الثقافية والدفاعية و الهجومية، فالثقافية هي التي تقوم على خدمة الحق والواجب والفضيلة بتزيين ذلك للناشئة و شدهم إليه وتشويقهم إلى قبوله، والعمل به، بالإضافة إلى تثبيت الكبار عليه.

وتتم الدفاعية بالرد على ما يثيره العدو من شبهات وأباطيل وما يردده من شائعات أو يطلقه من محاولات للتشويش، وأما الهجومية فتتم بتبني سياسة الحق والإعلان عنها و بيان وجهها الصحيح ومنهجها الواضح مع العناية ببيان من يناقضها أو يخالفها باطل وزيف[14].

هذه البرامج تسعى من خلال تحقيقها لهذه الأهداف وإنجازها لهذه الوظائف بشكل منسجم ومتكامل إلى الحفاظ على قوة حضور الدين في حياة

الفرد والمجتمع، وإلى ضمان استمرار تطوير الموضوعات وأساليب المعالجة بشكل مواز للتطور الحاصل في المجتمع، ومن ذلك كله تسعى إلى الإسهام في تكوين فرد يعرف أمور دينه، و يفهم بعمق و شمولية المسائل الدينية، و يحمل القيم و الأخلاق الدينية، و يسلك في المجتمع سلوكا لا يتناقض مع الرؤية الدينية[15].

كما تعمل على ترسيخ الهوية العربية الإسلامية في عموم الجمهور المتلقي، وخصوصا الشباب الذين يجنحون غالبا إلى التمرد على ثقافتهم التقليدية، وعاداتهم المجتمعية، في انبهار بالعادات الغربية من خلال وسائل الإعلام العالمية و المحافظة على اللغة العربية، وهي مهمة جدا للحفاظ على الخصوصية الثقافية، فمعظم البرامج تتواصل باللغة العربية وهو أمر إيجابي يجعل منها لغة اجتماعية يتداولها الجميع[16].

إن تطبيق هذه الأهداف منها ما هو محقق و منها ما هو غائب أو مغيب، و يتوقف ذلك على السياسات العامة لوسائل الإعلام و الأجندة المختلفة التي يعمل القائمون بالاتصال على تحقيقها، ولا يخلو أي عمل إعلامي من مشاكل تعيق ذلك و هو ما سوف أتطرق له بإيجاز في المحو الآتي.

ثالثا: وسائل الإعلام في خدمة القرآن الكريم

ولا يخفى على أحد أن فضاء الأمة الإسلامية مليء بأنواع الوسائل الإعلامية والاتصالية المختلفة والتي يمكن أن تتكامل وظائفها في خدمة القرآن الكريم، ومنها فالفضائيات الإسلامية المنتشرة وعبر برامجها المتنوعة تعمل على طرح القضايا و الموضوعات بالمنظور الإسلامي الشرعي- مصدره القرآن الكريم- الذي يحاول إرجاع المشاهد إلى دائرة القيم الإسلامية و الحث على اعتناقها و المحافظة عليها.

هذا بالإضافة إلى إذاعات القرآن الكريم المنتشرة حول العالم والتي تحاول عبر أثيرها تشنيف آذان السامعين بآياته المباركات وتخصيص مساحة زمنية للتعمق في دلالتها يقدمها خدمة القرآن الكريم من دعاة وعلماء.

وتتوفر الكثير من المواقع الالكترونية عبر الشبكة العنكبوتية على الكثير من المواد المقدمة لخدمة القرآن الكريم وعلومه وتدبره وهي بالخصائص

المميزة لها تسهل على كل فرد متعلق بكتاب الله أن يطلع ويشاهد في الوقت النفس في حدود الوقت المتاح والجهد المتوفر، هذه المواقع تتصف بالتنوع في العرض وأساليبه كما تتنوع في التخصص فمنها ما هو متخصص تحديدا في عرض القرآن الكريم بالصوت والحرف ومنها ماهو عام يشمل ذلك بالإضافة إلى العلوم المختلفة المتعلقة به.

تستخدم هذه المواقع الوسائط المتعددة، الصوت والصورة والنص وتتميز بجودة عالية في التقديم، وتحتفظ بالمادة القرآنية عبر الأرشيف الالكتروني والذي يمكن استعادته في أي وقت، هذا بالإضافة إلى تحيين المادة وإضافة الجديد في مجال القرآن وعلومه.

وتقوم أيضا وسائل التواصل الاجتماعي والتي تحتل حجما معتبرا من المتابعين بتقديم الخدمة للقرآن الكريم، وتداول هذه الخدمة وفقا لخصائص هذه الوسائل، ومنها التفاعلية التي تسمح بالتواصل مع اهل القرآن في أي مكان، كما تقوم برامج تطبيقات الهاتف الخلوي بخدمة ملازمة القرآن للفرد أين ما حل وارتحل، هذه التطبيقات تجعل الفرد يطلع على المصحف وأنواع القراءات وأسماء مشاهير القراء.

رابعا: نماذج من برامج القرآن الكريم وتطبيقات عرضه.

1- برامج القرآن الكريم في القنوات الإسلامية

- **برنامج تأملات قرآنية للشيخ أحمد القطان:** يبث في قناة إقرأ الفضائية وهي تأملات يترتب عليها اعتقاد جازم بصحة ونفع التوجيهات الربانية في القرآن الكريم،ويترتب على تلك المعرفة العمل بها وتطبيقها. يشاهد يوميا على الساعة 18:30 (مكة)، ويعاد يوميا في الساعة: 11:30 (مكة).

- **برنامج "الإعجاز العلمي في الكتاب والسنة" لراتب النابلسي**: وفيه الإشارة إلى عظمة الخالق سبحانه من خلال عرض الإعجاز في مخلوقات الله سبحانه وتعالى أو بعض أجزاء جسم الإنسان، وربط ذلك بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، وهو أقرب إلى التفسير العلمي منه إلى الإعجاز العلمي، ولكن ذلك لا يعتبر بعدا بين المضمون والعنوان، لأن الدكتور محمد راتب النابلسي في هذا البرنامج حريص كل الحرص على ربط ذلك بنصوص

القرآن والأحاديث النبوية الشريفة، فضلاً عن ذكر الإعجاز العلمي في آيات قرآنية وأحاديث نبوية وفقه الله تعالى لاستنباط الإعجاز العلمي فيها.

تمتاز طريقة طرح البرنامج بالإيجاز غير المخل مع السهولة وضرب الأمثال التقريبية، حيث يقوم النابلسي في بداية كل حلقة بعد الافتتاحية بالإشارة إلى فكرة محورية في الحلقة، وتفصيلها من الناحية العلمية، ثم ربطها بما يناسبها من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، ثم يذكر أثر معرفة ذلك على سلوك المسلم من حيث تعظيم الله سبحانه وتعالى والإيمان به جل جلاله، كل ذلك في مدة تقارب العشر دقائق.يبث يومي الأحد والإثنين في الساعة: 23:00(مكة).

- **برنامج حديث الوجدان للشيخ طارق الحسين**: سلسلة وجدانية تسبر غور أسرار القرآن الكريم من خلال استعراض المواقف ومعرفة المقاصد والذهاب مع المرادات والغايات العظيمة لكلام الله تبارك وتعالى وآخر ما أوحى به لخاتم رسله عليه الصلاة والسلام.يتحدث فيه الشيخ عن المشهد العاطفي في القرآن، وأسرار العاطفة فيه، والرحلة إلى الأرض، النداء الأخير، البنوة الحانية، على مسرح الفداء، النبي المختطف، الرضيع المطارد، مخاض العذراء، صبر أيوب، في الظلمات....تلك بعض المشاهد القرآنية التي تنطوي على عاطفة رفيعة ووجدان جياش وهو الهدف من هذا البرنامج الذي يضع العاطفة الإنسانية التي أورد القرآن الكريم جوانب منها تحت المجهر. يبث يوميا في الساعة 20:30 (مكة)،

- **برنامج "فلنتدبر" للداعية خالد عبد الكافي**: يأتي عملا بوصية الله للمؤمنين في قوليه تبارك وتعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ (النساء: 82)، ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ (محمد: 24)، يستهدف البرنامج تحقيق مفهوم تدبر القرآن الكريم عملا بقول النبي ﷺ: "إن الله ليرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين"، يعرض من الأحد إلى الخميس الساعة 21:45 (مكة).

- **برنامج الإتقان لتلاوة القرآن للشيخ أيمن السويد**: يقوم فيه بتعليم أصول التجويد والتلاوة الصحيحة، ويستمع بعناية لتلاوات المشاهدين على

الهواء مباشرة، مقوما أخطاء التلاوة والتجويد موجها لهم لتجنب الهفوات، ومجيزا أصحاب التلاوات المتقنة حاثا لهم على إقراء وتعليم غيرهم.كما يشرح في الحلقات "منظومة المفيد في علم التجويد" للإمام المقرئ الشيخ شهاب الدين أحمد بن بدر الدين بن إبراهيم الطيبي منظومته الشعرية في علم التجويد، يبث على الهواء مساء الأربعاء في الساعة: 22:00 (مكة).

- **برنامج"تأملات قرآنية" للشيخ ناجي علوش:** وهو برنامج قصير يهتم بإحياء عبادة التفكر والتأمل التي افترضها الله على عباده لتصحيح مسارهم والأخذ بما يصلح به دينهم ودنياهم. ويجعل الأداة لهذا التفكر هي إعمال العقل في تفهم آيات الله وسننه التي انطوى عليها القرآن الكريم، الوحي الأخير للبشرية، "نقطة البداية" هو موضوع الحلقة الأولى وبعدها ينطلق مقدم البرنامج مع عناوين تختزل أهم تأملاته القرآنية مثل:مصارحة النفس، اصدقوا الحديث، السنوات الخداعات، ضيق الأفق، مجتمع الجسد الواحد، بين المكان والمكانة، حضارة البطون...في حلقات أخرى يفجّر البرنامج أسئلة من قبيل:متى النصر؟، ما الهم الذي تحمله؟ يعرض كل إثنين في الساعة: 23:30 (مكة) [17].

- **برنامج خواطر الشعراوي:** خواطر قرآنية، يحدثنا بها شيخنا الشعراوي رحمه الله تعالى، ما بين تفسير للآيات، وشرح لغريبها، ويعرج على أسباب النزول، ويذكر بما يترتب عليها من أحكام ، وما تحويه من توجيهات بأسلوب بسيط محبب إلى القلوب[18]. ويتيح الموقع الاستماع للبرنامج كما يوفر نسخة نصية للتحميل.

2- المواقع الالكترونية:

- **موقع التدبر**: يشرف عليه مركز المنهاج للإشراف والتدريب التربوي و فيه عرض المصحف تلاوة ورسما، ومن أسماء القراء: ماهر المعيقلي، الحصري، سعود الشريم، سعد الغامدي، مشاري العفاسي، محمد أيوب، الحذيفي، عبد الباسط، و على يمين المصحف وقفات التدبر مصاحبة لكل آية، مع التوجيهات، و العمل بالآيات ومعاني الكلمات[19].

- **موقع الكلم الطيب**: موسوعة علمية تضم عشرات الآلاف من الفوائد والحكم والمواعظ والأقوال المأثورة والأدعية والأذكار والأحاديث النبوية والتأملات القرآنية بالإضافة لمئات المقالات في المواضيع الإيمانية المتنوعة، وترد موضوعات التدبر في موسوعة القرآن الكريم، تم تصنيفها إلى 26 مجموعة، في كل مجموعة شرح وتوضيح لمعاني الآيات[20]، لكنها غير مرقمة وتغيب نسبتها إلى السور.

- **موقع إسلاميات:** وفيه عرض لتدبر مختلف السور بقلم الدكتورة رقية طه جابر العلواني، هذا بالإضافة إلى قسم القرآن الكريم الذي يشمل عرض المصحف، ومقاصد سور القرآن، وتجويد القرآن، وتفسير القرآن للشعرواي، وموسوعة الإعجاز في القرآن والسنة، والإعجاز العلمي للدكتور زغلول النجار، والإعجاز مع هارون يحي، وأفلام علمية مع شواهد قرآنية[21]، وبدأت سلسلة مجالس التدبر يوم الثلاثاء تاريخ 17 مارس/ للدكتورة رقية العلواني تقوم عن طريقها بتدبر القرآن كاملا مع قواعد التدبر وفنونه في مسجد الشيخة حصة في منطقة جري الشيخ بالبحرين يوم الثلاثاء من كل اسبوع من الساعة الرابعة والنصف عصرا إلى الخامسة والنصف تم الحديث عن النية في المجلس الأول، وليلة القدر في المجلس الثاني، والبسملة في المجلس الثالث، والمجلس الرابع، والحمد لله في المجلس الخامس، ومالك يوم الدين في المجلس السادس[22].

- **موقع الهيئة العالمية لتدبر القرآن الكريم**: وهي هيئة علمية، تعليمية، عالمية، تسعى إلى تحقيقِ تدَبُّرِ القرآنِ الكريمِ في الأُمَّةِ، بمنهجٍ يجمعُ بينَ الأصالةِ والمعاصرةِ، وتتطلَّعُ إلى تعميقِ تدَبُّرِ القرآنِ الكريمِ علميًا وعمليًا في نفوسِ الناسِ. وتهدفُ إلى إبرازِ عظمةِ القرآنِ الكريمِ وأثرِهِ في إسعادِ الناسِ وهدايتِهم، وتيسيرِ فهمِهِ للأُمَّةِ، وربطِها به في جميعِ نواحي الحياةِ، وتربيةِ الأمَّةِ وتزكيتِها وتحصينِها، وحلِّ مشكلاتِها من خلالِ المنهجِ القرآني.ويشمل الموقع مقالات وكتب عدة عن تدبر القرآن بالإضافة إلى تسجيلات صوتية مرئية عبر اليوتيوب، والإعلان عن مؤتمرات التدبر، والموقع جدير بالمتابعة[23].

- **موقع طريق الإسلام وفيه**: مقاطع صوتية لتدبر القرآن الكريم، ومنها القرآن أعظم منة من الله للشيخ عبد الرحمن بن عبد الخالق اليوسف، ضوابط تدبر القرآن الكريم للدكتور محمد بن عبد الله الربيعة ، برامج عملية في التدبر للشيخ عويض بن حمود العطوي، إشراقات قرآنية للشيخ توفيق بن سعيد الصائغ ، كيف نتدبر القرآن للشيخ عبد الكريم بن عبد الله الخضير ، وسائل معينة على تدبر القرآن للشيخ ناصر بن سليمان العمر، تدبر القرآن في قصار المفصل للشيخ محمد بن عبد العزيز الخضيري ، وغيرها كثير[24].

وتوجد دروس ومقالات عن التدبر في مختلف المواقع، كصيد الفوائد، وطريق الإسلام وشبكة الإسلام وموسوعة النابلسي للعلوم الإسلامية، ، وموقع إمام المسجد، وموقع الألوكة، الموقع الرسمي للشيخ صالح المنجد، وموقع تجويد القرآن، وموقع قصة الإسلام، وموقع ملتقى أهل الحديث، وموقع نداء الإيمان.

3- البرامج التطبيقية:

هناك العشرات من تطبيقات أندرويد للقرآن الكريم، وهي تطبيقات متنوعة ومختلفة وتقدم خدمات مجانية للتعريف بالمصاحف المختلفة والتلاوات المختلفة والتفاسير المختلفة، ومن هذه التطبيقات معاني كلمات القرآن الكريم، القرآن الكريم مع التفسير، راديو القرآن الكريم، تعلم القرآن الكريم، القرآن الكريم بالتوجيه الصوتي، أية وسورة في القرآن الكريم، قصص القرآن الكريم، صديق المنشوي-القرآن الكريم، القرآن الكريم-ياسر الدوسري، القرآن الكريم كاملا صوت وصورة، القرآن الكريم الحصري رواية ورش، القرآن الكريم مع التفسير والترجمة، تفاسير وعلوم القرآن الكريم، تفسير القرآن الكريم للشيخ الشعرواي، ختم القرآن الكريم مع التفسير، أسلوب أخر لفهم القرآن الكريم.

كما تتوفر تطبيقات برامج تدبر القرآن الكريم ومنها برنامج تدبر على تطبيقات أندرويد في الهواتف النقالة، تم تصميمه وبرمجته عن طريق شركة النورس الذهبي للبرمجيات، تحت إشراف عائدة الحجري، ويشمل الدروس ودورات التدبر، وتدبر السور[25]، بالإضافة تطبيق مقرئ القرآن الكريم،

تطبيق وقفات تحت شجرة القرآن، تطبيق فلنتفكر، تطبيق أفلا يتفكرون، تطبيق تدبر القرآن الكريم، تطبيق تأملات قرآنية، تطبيق تدبر مع طفلك.

خامسا: الدراسة التحليلية

1- موضوعات تدبر القرآن الكريم: تتنوع موضوعات تدبر القرآن الكريم وفقا لمفردات العينة المختارة وتتمثل في الآتي:

- موضوع ملكة التدبر للشيخ عبد اللطيف التويجري، أبرز فيه أثر التدبر على نفسية الفرد ودوه في عزة الأمة ونهوضها علميا وعمليا، وأسباب التدبر المتمثلة فيه أهمية التدبر كونه أنفع العلوم التي يجب أن يتعلمها المرء ويفنى فيه عمره، نيل الأفضلية والخيرية لمن يتعلم القرآن ويعلمه، ما تتضمنه مؤلفات العلماء حول التدبر ترغيبا وترهيبا، بالإضافة إلى الحديث عن خمسة روافد لتكوين وتنمية ملكة التدبر والحرص عليها، وهي الزاد الإيماني، والزاد المعرفي، والزاد اللغوي، والزاد الاستنباطي، والزاد العملي.

- موضوع هكذا علم النبي ﷺ الصحابة العيش مع القرآن للأستاذ الدكتور عمر المقبل، تحدث عن عظمة القرآن في نقل العرب من حالة المجتمع التقليدي إلى قادة للأمم، وما أحدثه في جيل الصحابة، والتأثير في نفوسهم، والتغيير الكبير في المجتمع.

وتطرق المتحدث إلى الوسائل العلمية في تدبر القرآن الكريم كالحث على التدبر وفهمه والعمل به، وتعليم كتاب الله ونقله بالطريقة الصحيحة، تربية الصحابة على الحرص على الوعي والفهم. وأشار المتحدث إلى معالم خمسة لحصول التدبر، الأول حول التأكيد على ضرورة الفهم والتحذير من مجرد القراءة، الثاني: تنبيه الصحابة لفضائل القرآن والسور والآيات على اعتبار أن النفس مجبولة على الاستجابة للمحفزات، الثالث: استحضار القلب عند قراءة الآيات والحث على حضور مجالس القرآن الكريم، الرابع: إزالة الإشكالات التي ترد على الصحابة، الخامس: وهو أساسي في التربية على التدبر ويتعلق بثناء الرسول ﷺ على الذين يعملون بالقرآن.

ومن الجوانب العملية لتدبر القرآن الكريم، حثه ﷺ على التغني به، ترتيله وهي الطريقة الشرعية، تكرار الآية التي ينفتح لها القلب، استماعه من الغير، والتفاعل مع الآيات التي تختم باستفهام.

- موضوع كيف نتأثر بالقرآن للشيخ مهند بن حسن المعتبي، وقف المتحدث على الفرق بين كيف نقرأ القرآن؟ و الذي يجيب عن الطرق والسبل وهو سؤال يجب تجاوزه إلى البحث في لماذا نقرأ القرآن؟ الذي يجيب عن الكشف عن المعاني والعلل والمقاصد والأسرار. وقسم وسائل وسماها أسباب التأثر وهو ثمرة للتدبر في الوسائل المعنوية والوسائل الحسية.

وتتمثل الوسائل المعنوية في: تعظيم الله ومنه تعظيم كلامه في كل زمان ومكان، الاستعداد التام للانتفاع حسب الوقت المتاح، أن يفتح القلب لاستقبال المعاني والهدايات، لتجلي كل قيم التحلية والتخلية.

وتتمثل الوسائل الحسية في: الاستماع حيث فضله العلماء على التلاوة من حيث الانتفاع، والمقصود منه تهيئة النفس وإقبالها على القرآن، استكمال أدوات التدبر كالعناية باللغة العربية وأساليبها، الوقوف عند كلام الله للتذكر، ويذكر المتحدث ثمرات التذكر من زيادة الإيمان، البكاء، الخشوع، قشعريرة في الجسد، وأخيرا المبادرة للعمل.

- موضوع مجالس تذاكر القرآن الكريم وأثرها في التدبر الأمثل للدكتور محمد الربيعة، استهل الموضوع بتعريف التدارس على أنه نقاش حول دلالات اللفظ ومعانيه من دلالات ثم ترسيخ المعاني في نفوس الناس. وذكر أن ثمة فجوة بين الأمة والعيش مع القرآن وأن من هدف هذه المجالس التدارس، والتذبر والتزكية، كما أصل للمجالس من الكتاب والسنة وأورد الأدلة على ذلك وهي كثيرة ولفت إلى أن أكمل طريق لتحقيق الجودة هو تدارس القرآن على غرار الدورات التي تعقد من أجل ذلك، كما ذكر أنها كانت تعقد في وجود علية القوم وأشار بذلك لعمر بن الخطاب الذي لم يشغله شاغل وهو خليفة للجلوس فيها.

ذكر المتحدث الأسس المنهجية والتي عبر عنها بوظيفة الرسول في تعليم القرآن وهي: التلاوة، وتعلم الكتاب، وتعلم الحكمة، والتزكية وهي بلوغ الهدف

والتطبيق الصحيح الناتج عن التدبر، ويركز على التزكية باعتبارها أخر الأسس ومن معانيها تربية النفس وتلقي العلم بتواضع ويدعو إلى توحيد الجهود في تدبر القرآن الكريم والذي نهايته التطبيق العملي له. وفي إطار السؤال الموجه من الحضور اختتم المتحدث الموضوع بذكر بعض التجارب الناجحة في التدبر ومنها مشروع التدارس بالرياض، مركز النبأ بمكة، معهد التدبر بالرياض، معهد الدراسات القرآنية وتوفرها على دبلوم التدبر وغيرها.

2- مصادر الاستدلال في موضوعات التدبر: تتنوع مصادر الاستدلال التي يعتمدها أصحاب الموضوعات من شيوخ و أكاديميين وتشمل الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وأقوال العلماء ومصنفاتهم ، بالإضافة إلى بعض التجارب الواقعية، وتأتي الأحاديث النبوية في الترتيب الأول، لأن السنة النبوية هي الشارحة للآيات القرآنية، وقد اعتمد عليها المتحدثون إما لشرح آية، أو التوجيه النبوي في مجال التدبر، ثم تأتي أقوال العلماء في الترتيب الثاني، باعتبار اجتهاد هؤلاء في موضوع التدبر، ومنهم ابن القيم ومحل الاستشهاد بأقواله هو التزكية، الشاطبي، ومحل الاستدلال بأقواله أهمية معرفة أسباب النزول في تدبر القرآن الكريم، ابن تيمية و تأكيده على تفسير القرآن والحديث كأسلوب مهم في التدبر، وابن فارس الذي يؤكد على ضرورة التزود اللغوي لفهم القرآن والسنة معا ويوافقه الشافي في ذلك حيث يرى في ضرورة فهم الآيات فهما سليما لا يخالف اللغة التي أنزل بها القرآن، والحسن البصري الذي يرى في التدبر ونهاية ثمره الاتعاظ والعمل بما في القرآن الكريم.

3- الأهداف المتوخاة من برامج التدبر: إن التعامل مع هذه البرامج على قلتها والاستماع إليها ومتابعتها يتوقف على الأهداف المرجوة وقد أوجزتها في الآتي:

- يكسب الانشراح و السعادة و يمنحه الطمأنينة والآمان من الناحية النفسية و يعمل على تفاعل الفرد مع النص القرآني و تحويله من مجرد قارئ أو مستمع إلى فرد عملي يترجم المعاني إلى سلوكيات محمودة ونافعة للمجتمع و الأمة من الناحية السلوكية.

- تعليم الفرد شؤون دينه و دنياه، وتوجيهه إلى طرق الخير التي تخدم الإنسان مفردا و مجتمعا، ومن أوجهها التكافل والتعاون.

- تقوية الإيمان بالله والاستعانة به والإخلاص والحرص على حياة القلب و طهارته، والإيمان القوي يعني الامتثال والعمل.

- تحسين الجانب المعرفي الذي يشمل اللغة والاستنباط وفقه النصوص، ومنه القدرة على التعامل مع الواقع ومشكلاته.

- يحقق التدبر عل مستوى المجتمع، هو الارتقاء به وتطويره في مختلف المجالات، وتجنيبه الآفات والمشاكل مهما كان نوعها.

- توصيل رسالة القرآن الكريم على الوجه الصحيح، وتربية الصحابة ومن ثمة الأفراد على الوعي و الفهم والتطبيق.

- الدعوة إلى تدارس القرآن الكريم عبر عقد المزيد من المجالس لإحياء السنة النبوية في هذا المجال و تأسيس المعاهد المتخصصة.

4- أساليب تقديم البرامج: جاءت الأساليب المستخدمة في تقديم برامج التدبر على نمط واحد، فهي تقدم في قاعة تابعة للمركز، ويقوم المتحدث كان شيخا أو أستاذا متخصصا بإلقاء المحاضرة على الجلوس أو الحضور، وأحيانا يتم توجيه الأسئلة لهم حثا على التفاعل أو طلبا لتقديم وجهة نظرهم، أو طرح الأسئلة.

وعلى الرغم من وجود اللوح الالكتروني إلا انه لم يتم استخدامه أو التعامل معه، ومجرد الإلقاء لا يكون محفزا أو مثمرا، هذا بالإضافة إلى طبيعة المحتوى المقدم، والذي اقتصر على العرض النظري للموضوع، وغابت التطبيقات التي تمكن من فهم عملية التدبر والتي تراها الباحثة ضرورية جدا، وقد أظهر بعض المحاضرون هذا النقص وأن ما سيقدم من معلومات لن تأتي بالجديد باعتبارها معلومات متداولة.

إن الجلوس الساكن والهادئ والإلقاء بوتيرة واحدة وبطريقة واحدة يثير في المتلقي نوعا من الملل ويصعب عليه استيعاب المادة المقدمة، هذا بالإضافة إلى الإلقاء الارتجالي الذي يدفع إلى الإطناب والتكرار وعدم التحكم في

الموضوع مع أن التقديم كان مصاحبا لوجود الحاسوب الذي يعتمد عليه المتحدث في إلقاء موضوعه.

سادسا: نتائج الدراسة

يمكن تقسيم هذا النتائج وفقا للمحور النظري والتطبيقي إلى جوانب إيجابية وجوانب سلبية نلخصها في الآتي:

- تعد وسائل الإعلام أساسية في نقل البرامج المتعلقة بالقرآن الكريم وعلومه وآليات تدبره والتعامل معه.

- تقوم برامج التدبر على مستوى الفرد بتربيته وجدانيا وسلوكيا، مما ينعكس على دوره داخل الأسرة وواجباته نحوها من إشاعة الأخلاق الحميدة والسلوك الحسن ومنه بناء جيل قرآني يخدم قضايا المجتمع والأمة.

- تقوم برامج التدبر بتوجيه الأفراد للتخلص من الأمراض النفسية والعصبية والأمراض المستعصية التي تنتشر في الزمن الحاضر، فالقرآن شفاء للصدور وغذاء للروح، وزاد للصبر والتقوى.

- تدعو برامج التدبر إلى ملازمة القرآن الكريم تلاوة وتفسيرا ، فالحياة مع القرآن الكريم تخلق الاستقرار والتوازن لدى الأفراد مما ينعكس على وظيفتهم الاجتماعية داخل المؤسسات من تعليم وإرشاد وتوجيه.

- تفيد برامج التدبر في النظر بأحوال الأمة الإسلامية التي حل بها البلاء، نظرا لابتعاد الكثير عن القرآن الكريم في كل المستويات السياسية والاقتصادية والفكرية والتعليمية، وتحاول هذه البرامج العودة بالأمة إلى عزتها.

- تؤكد برامج التدبر أن كتاب الله معجز في الزمان والمكان، وسنن الإعجاز تتجلى في الأنفس والكون، وتدعو هذه البرامج إلى التأمل والنظر فيها وإدراك كل معاني الإعجاز العلمي والعملي.

- تعلم برامج التدبر الفرد الذوق السليم وآداب التعامل مع المسلم وغير المسلم، كما تعلمه قيم الجمال التي يجب أن تتجسد في محيطه، من المحافظة على نظافة البدن ونظافة المحيط والملاحظ أننا نعاني فعلا من غياب هذه القيم.

- تدرب برامج التدبر الفرد على التمكن من اللغة العربية، والأداء الجيد، وتحسين مستواه، وهي تفيد وعاظ الأمة وخطباءها من الشباب بتزويدهم

بمختلف الأساليب المختلفة للإلقاء والإقناع وتحقيق الهدف من العمل الوعظي والدعوي.

- تبيح التكنولوجيا الحديثة ملازمة برامج تدبر القرآن الكريم عبر الهواتف الذكية، لمن يتقن استخدامها، والملازمة تعني التشبع بروح هذه البرامج التي تنشر الوعي عند الفرد المسلم بطريقة متكررة، ومنها تقنية الفلاش التي تتيح الوقوف عند آيات بعينها تذكر الفرض بالنعيم والخير الذي ارتضاه الله له.

- تختلف وسائل الإعلام من ناحية الخصائص المميزة لها في عرض برامج القرآن الكريم ومع هذا فهي مفيدة في العرض، الفضائيات، تطبيقات البرامج، شبكات التواصل (يوتيوب).

- تتنوع برامج عرض القرآن الكريم من حيث الشكل و المضمون، فمن ناحية الشكل قد يكون العرض مسموعا مرئيا أو مسموعا، أو متعدد الوسائط، ومن ناحية المضمون قد تعرض سور بعينها للتدبر والتأمل فيها عن طريق شرحها و تفسيرها، أو تعرض المحاضرات المتعلقة بالتدبر للتعريف بالموضوع وأهدافه فيما يسمى بالعرض النظري.

- تقل البرامج التطبيقية و العملية لعرض تدبر القرآن الكريم ويفسر ذلك بالاتجاه نحو البحوث النظرية، وقلة البحوث العملية والمنهجية.

- تغيب استراتيجية تقديم برامج تدبر القرآن الكريم والمفترض أن تكون سلسلة متكاملة لمتخصص واحد أو عدة متخصصين، بحيث يقدم كل واحد منهم الطريقة العملية لتدبر سور القرآن الكريم حسب ترتيب المصفح لها.

- يغيب التنويع في أساليب عرض موضوع التدبر في عينة الدراسة حيث جاءت على نمط واحد وفيها سلبيات كثيرة.

خاتمة:

إن الحديث عن توظيف الإعلام في خدمة القرآن الكريم ومنه خدمة تدبره وتفسيره لا تسعه هذه الورقات، فتحليل هذا الدور من منطلق تعدد الوسائل المختلفة وما تتميز به من خصائص يحتاج إلى جهود متضافرة، وعليه فإن كل ما ورد هو اجتهاد شخصي في حدود الوقت المتاح وهو مدخل إلى تشجيع هذا

النوع من الأبحاث التي تجمع بين تقنيات الإعلام وفنونه وخدمة كتاب الله وما يرتبط به من علوم، فالإعلام بات ضرورة حتمية للتبليغ والنشر والتعريف بهذا الكتاب تلاوة وتعلما وعملا وهي ضرورة تقتضيها طبيعة المرحلة الحرجة التي تمر بها الأمة الإسلامية.

ولا يمكن حصر الفوائد المتعددة التي تقدمها وسائل الإعلام لخدمة تدبر كتاب الله، ومن الانتشار الواسع والمعمم في الزمان و المكان، سهولة التعامل مع الوسائل في تحصيل كل المضامين التي تتعلق بتدبر كتاب الله، نقل المؤتمرات التي تعقد حول التدبر وأرشفتها إلكترونيا إمكانية عقد مجالس للتدبر في لمختلف المراكز والمؤسسات العامة والخاصة وبثها للمشاهد والمشاركة فيها عن بعد، التعريف ونشر الأبحاث والرسائل المنجزة حول التدبر، توفير فضاءات هامة للتفاعل مع المواقع والمنتديات المتخصصة في القرآن وعلومه، استخدام الوسائط المتعددة لتمكين الفرد من استيعاب مضامين التدبر.

ويتوقف تعميم هذه الفوائد على كفاءة وخبرة الجهود في هذا المجال، إذ يجب أن يتصدره علماء ومتخصصون يشرفون على المحتوى الذي يتم بثه أو نشره للخل الذي قد يطرأ ومنها الخلل التقني، والخلل اللغوي، والخلل الأسلوبي، كما يتوجب تحيين هذا المحتوى حتى يتماشى والمشكلات التي تعاني منها المجتمعات الإسلامية خاصة والمجتمعات الإنسانية عامة، وأي تقصير في هذه الجهود سيجعل من خدمة الإعلام لموضوع التدبر قاصرا أيضا.

وما يلاحظ أيضا وهي فكرة جوهرية أأكد عليها هي غياب إستراتيجية متكاملة عند القائمين على وسائل الإعلام المتخصصة في مجال خدمة الدعوة وخدمة كتاب الله على، ومما يدل على ذلك هو غياب أجندة وأولويات هذه الوسائل في إطار البرمجة وخاصة فيما يتعلق ببرامج التدبر التي تبث في القنوات الإسلامية، أو التي تنشر عبر مواقع الشبكة العنكبوتية، سواء كانت مواقع متخصصة أو عامة، كما تفتقر للمتابعة والتحيين والتنظيم وبعض معايير الجودة.

مراجع البحث

1- القرآن الكريم.
2- أبو القاسم الطبراني، توفي سنة 360هـ، المعجم الكبير، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة، ط2، ج11.
3- أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، تحقيق، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1990، كتاب العلم.
4- إبراهيم إمام، نحو بلاغة تلفزيونية جديدة في البرامج الدينية، جهاز تلفزيون الخليج سلسلة بحوث ودراسات تلفزيونية، الرياض، 1983م.
5- أديب خضور، البرامج الدينية في البرمجة الرمضانية، مجلة إذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2003 م.
6- إسماعيل محمد النزاري، عناية الإعلام السعودي بالقرآن الكريم، دراسة تحليلية لبرامج القناة الأولى، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، مكتبة معهد الإمام الشاطبي، سلسلة أعمال مستقلة ذات علاقة فيما بينها، المدينة المنورة، 2000م.
7- الهيثم الأيوبي وآخرون، الموسوعة العسكرية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،1981.
8- جمعان عبد الكريم، إشكالات النص، دراسة لسانية نصية، النادي الأدبي، الرياض، ط1، دت.
9- سعيد بن علي ثابت، الحرية الإعلامية في ضوء الإسلام، الرياض، دار عالم الكتب، ط 1، 1412 هـ.
10- سمير محمد حسن، بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ، عالم الكتب، القاهرة، ط 2، 1995م.
11- عاطف عدلي العبد، زكي أحمد عزمي: الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1993م.
12- عبد القادر بن الشيخ، الخطاب الديني في البرامج الإذاعية والتلفزيونية، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد الإذاعات العربية، تونس، ع 4، 2004م.
13- عبد القادر طاش، صورة الإسلام في الإعلام الغربي، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ط 2، 1993 م.

14- علي طه، عاصم مشعل، البرامج الدينية هل خدمت الدعوة، مجلة الدعوة، الرياض.
15- فتحي بوعجيلة، البرامج الدينية في التلفزيونات والإذاعات العربية، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد الإذاعات العربية، تونس، 2012 م.
16- فؤاد توفيق العاني، الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة، مؤسسة الرسالة، سوريا، ط 1، 1993 م.
17- ماجي الحلواني، الإعلام الإسلامي، التحديات والمواجهة، مكتبة مصباح، جدة، ط1، دت.
18- محمد الصرايرة، البرامج الدينية في الإذاعة الأردنية ،مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، ع 4، 2004 م.
19- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتاب، القاهرة، ط 1، 2004 م.
20- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري أبو عبد الله، توفي سنة 256 هـ، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ط1، 1422ه، كتاب الحدود، باب السارق حين يسرق، ج8.
21- محمد العويني، الإعلام الإسلامي بين النظرية والتطبيق،عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1987 م، ص 259.
22- منير حجاب، الإعلام الإسلامي "المبادئ، النظرية، التطبيق"، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002 م.
23- رابطة الجامعات الإسلامية العالمية، تاريخ الزيارة: 2018/04/12
http://www.islamicrabta.com/index.php?pageshow=showarticle&id=40
24- رابطة العالم الإسلامي، تاريخ الزيارة: 2018/04/12
http://www.themwl.org/web/MWL-Profile
25- Jin Kyu Park & Felicity Mckevitt, Creating The Media's Pictures : The Process of Intermedia Agenda-setting, The Egyptian Journal of Public Opinion Research, Vol.1, No.2, April-June 2000.
26- Hoult F.TThe sociology of religion. New york, 1988.
27- https://play.google.com/store/apps/details?id=com.gsg.tadabur
28- https://twitter.com/Quran_to
29- http://islamiyyat.com/category/rokaya/tadabr/

30- http://ar.islamway.net/lessons/tag/%D8%AA%D8%AF%D8%
31- http://www.tadabbor.com/

الهوامش:

(1) سمير محمد حسن، بحوث الإعلام، الأسس و المبادئ، عالم الكنب، القاهرة، ط 2، 1995 م، ص 131.

(2) عاطف عدلي العبد، زكي أحمد عزمي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 1993م، ص 208.

(3) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتاب، القاهرة، ط 1، 2004م، ص 229-233.

(4) عبد القادر بن الشيخ، الخطاب الديني في البرامج الإذاعية والتلفزيونية، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد الإذاعات العربية، تونس، 2004 م، ع 4، ص 15، 16.

(5) عبد القادر طاش، صورة الإسلام في الإعلام الغربي، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ط 2، 1993 م، ص 148.

(6) إسماعيل محمد النزاري: عناية الإعلام السعودي بالقرآن الكريم ،دراسة تحليلية لبرامج القناة الأولى، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، مكتبة معهد الإمام الشاطبي، سلسلة أعمال مستقلة ذات علاقة فيما بينها،المدينة المنورة، 2000م، ص8.

(7) محمد العويني، الإعلام الإسلامي بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1987 م، ص 259.

(8) إبراهيم إمام، نحو بلاغة تلفزيونية جديدة في البرامج الدينية، جهاز تلفزيون الخليج سلسلة بحوث ودراسات تلفزيونية، الرياض، 1983 م، ص4 .

(9) محمد الصرايرة، البرامج الدينية في الإذاعة الأردنية، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، ع 4، 2004 م، ص 34.

(10) علي طه، عاصم مشعل، البرامج الدينية هل خدمت الدعوة؟، مجلة الدعوة، الرياض، ص3.

(11) سعيد بن علي ثابت، الحرية الإعلامية في ضوء الإسلام، دار عالم الكتب، الرياض، ط 1، 1412 هـ، ص 120.

(12) ماجي الحلواني، الإعلام الإسلامي، التحديات و المواجهة، مكتبة مصباح، جدة، ط1 ، دت، ص23.

(13) منير حجاب، الإعلام الإسلامي "المبادئ، النظرية، التطبيق"، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2002 م، ص 34 ،35.

(14) فؤاد توفيق العاني، الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة، مؤسسة الرسالة، سوريا، ط 1، 1993 م، ص426، 427.

(15) أديب خضور، البرامج الدينية في البرمجة الرمضانية، مجلة إذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية،تونس، 2003 م،ع 1، ص 63.

(16) فتحي بوعجيلة، البرامج الدينية في التلفزيونات والإذاعات العربية، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد الإذاعات العربية، تونس، 2012 م،ع 3، ص37.

(17) http://iqraa.com/ar/Progs/%D8%A8%D8%B1

(18) http://www.alresalah.net/#!/programdetail.jsp?pid=185

(19) http://altadabbur.com/#aya=2_6&m=hafs&qaree=maher&trans=tadabor

(20) http://www.kalemtayeb.com/index.php/kalem/quran/sub/1441

(21) http://islamiyyat.com/category/rokaya/tsq/#

(22) http://islamiyyat.com/category/rokaya/tadabr/

(23) http://www.tadabbor.com/

(24) http://ar.islamway.net/lessons/tag/%D8%AA%D8%AF%D8%A8%D8%B1

(25) https://play.google.com/store/apps/details?id=com.gsg.tadabur&hl=ar